

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

الثانية : ما قبل المدّاة الزائدة قبل ألف التانيث كحَمْرَاءَ .

الثالثة : ما قبل ألف أفْعَال كأجْمَال وأفْرَاس .

الرابعة : ما قبل ألف فَعْلَان الذي لا يُجْمَع على فعّالين كسَكْرَان وعُثْمَان .

فهذه المسائل الأربع يجب فيها أن يبقى ما بعد ياء التصغير مفتوحاً أي : باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير تقول : شَجَّيْرَةٌ وُحْيِيْلَى وُحْمِيْرَاءَ وَأُجْيِمَال وَأُفَيْرَاس وسُكَيْرَان وعُثْيِمَان وتقول في سِرِّحَان وسُلَاطَان : سُرِّيْحِين وسُلَيْطِين لأنهم جمعوهما على سَرَاحِين وسَلَاطِين .

فصل .

: وَيُسْتَتْنِي أَيضاً من قولنا : " يَتَوَصَّلُ إِلَى مِثَال فُعْيِعِل وفُعْيِعِيْل بِمَا يَتَوَصَّلُ بِهِ مِنَ الحذف إِلَى مِثَال مَفَاعِل وَمَفَاعِيل " ثماني مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها مختومة بشيء قد رانفصاله عن البنية التصغير واردة على ما قبل ذلك وذلك ما وقع بعد أربعة احرف : من ألف التانيث ممدودة كقُرْفُصَاءَ أو تائه كحَنْظَلَاءَ أو علامة نسب كعَيْقِرِيٍّ أو ألف ونون زائدين كزَعْفَرَان وِجْلَان أو علامة تنبيه كسُلَيْمِيْنٍ أو علامة جمع تصحيح للمذكّر كجَعْفَرِيْنِ أو للمؤنث كسُلْمَاتِ وكذلك عَجْرُ المضاف كامرء القيس وعَجْرُ المركب كعَلَابِكِّ .

فهذه كلها ثابتة في التصغير لتقديرها منفصلة وتقدير التصغير واقعاً على ما قبلها وأما في التكوّسير فإنك تحذف فتقول : قَرَأَ فِيمَ وَحَدَا طِيلَ وَعَبَدَ فِيرَ وَزَعَفَرَ وَجَلَّ جِلَ ولو ساغ تكوّسيرُ البواقي لوجب الحذف